

غريب الحديث لابن قتيبة

عَفِيفَةٌ مُسَلِّمَةٌ تُعَرِّينَ أَهْلَهَا عَلَى الْعَيْشِ وَلَا تُعِينُ الْعَيْشَ عَلَى أَهْلِهَا وَأُخْرَى وَعَاءٌ لِلوَلَدِ وَأُخْرَى غُلٌّ قَمَلٌ يَضَعُهُ فِي عُنُقِ مَنْ يَشَاءُ وَيُفُكُّهُ عَمَّنْ يَشَاءُ .
والرجالُ ثلاثة رجلٌ ذو رأيٍ وعَقْلٍ ورجلٌ إذا حَزَبَ بِهِ أَمْرًا تَرَى ذَا رَأْيِي فَاسْتَشَارَهُ ورجلٌ حائرٌ بائِرٌ لا يَأْتِمُرُ شِدَا وَلَا يُطِيعُ مُرْشِدًا .
كان سُفْيَانُ بْنُ عَيْنَةَ يَرُوي هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمِيرٍ وَحَدَّثَنِيهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمِّهِ عَنْ شَيْخٍ مِنْ بَنِي الْعَنْدَبِيرِ أَنَّهُ قَالَ كَانَ يُقَالُ وَذَكَرَ الْكَلَامَ كَلَّمَهُ وَلَمْ يَرَوْهُ عَنْ عَمْرٍ .
وَقَالَ وَرَجُلٌ يَنْذِرُ إِلَى رَأْيِي ذِي اللَّبِّ وَالْمَقْدَرَةُ وَقَالَ الْمَقْدَرَةُ مِنَ التَّقْدِيرِ وَالْمَقْدَرَةُ مِنَ الْيَسَارِ وَالْحَائِرُ الْمُتَحَيِّرُ فِي أَمْرِهِ يُقَالُ رَجُلٌ حَيْرَانٌ وَحَائِرٌ وَامْرَأَةٌ حَيْرِيٌّ وَالْبَائِرُ الْهَالِكُ يُقَالُ بَارَ يَبْدُورُ بِوَرَاءٍ وَأَبَارَهُ إِذَا وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَوْمًا بُورًا يُقَالُ رَجُلٌ بُورٌ إِذَا كَانَ فَاسِدًا هَالِكًا لَا خَيْرَ فِيهِ وَقَوْمٌ بُورٌ .
وَقَوْلُهُ غُلٌّ قَمَلٌ وَالْأَصْلُ فِيهِ أَنَّ نَسَمًا كَانُوا يَغْلَوْنَ بِالْقَدِّ وَعَلَيْهِ الشَّعْرُ فَيَقْمُلُ عَلَى الرَّجُلِ .
وَقَوْلُهُ لَا يَأْتِمُرُ شِدَا أَيُّ لَا يَأْتِي بِرُشْدٍ مِنْ ذَاتِ نَفْسِهِ يُقَالُ لِمَنْ فَعَلَ الشَّيْءَ عَنْ غَيْرِ مُشَاوَرَةٍ قَدْ اتَّمَرَ وَيُقَالُ